

## الأصول في النحو

وأصلُ ( فَلَيعُ ) فُلُوعٌ وفُلُوعٌ مقلوبٌ مِن فُعُولٍ .  
وقالوا في ( أَيْدُقِ ) إنَّ أَصْلَها ( أُنُوقُ ) فاستثقلوا الضمةَ في الواوِ  
فحذفتِ الواوُ وعوضتِ الياءُ فيقولونَ إذا سئلوا عنَ وزنِها أنَّها ( أَفُعُلُ )  
واللفظُ على هذا التأويلِ هو ( أَيْفُعُلُ ) ولقائلٍ أنَّ يقولَ : إنَّهم قلبوا فصارَ ( أَوْنَقاً )  
ثُمَّ أبدالوا مِن الواوِ ياءً والياءُ فَدُ تَبْدُلُ مِن الواوِ لغيرِ علةٍ  
استخفافاً فَعَلَى هَذَا القَوْلِ يَكُونُ وَزْنُ ( أَيْدُقِ ) ( أَعْفُلُ ) كما قالَ الخليلُ في  
أَشْيَاءٍ : إنَّها ( لَفُعَاءُ ) لأنَّ الواحدَ شَيْءٌ فاللامُ همزةٌ فلمَّا وجدَها مقدِّمةً  
قالَ هيَ : لَفُعَاءُ وقد قالَ غيرهُ : إنَّها ( فَعُولَاءُ ) كانَ الأصلُ عندَه شَيْئَاءُ  
فحذفتِ الهمزةُ .

قالَ المازني : قالَ الخليلُ : أَشْيَاءُ ( فَعُولَاءُ ) مقلوبةٌ وكانَ أصلُها شَيْئَاءُ  
مثل : حمراءَ فقلبَ فجعلتِ الهمزةُ التي هي لامٌ أَولاً فَقَالَ : أَشْيَاءُ كَأَنَّها  
لَفُعَاءُ ثُمَّ جَمَعَ فَقَالَ : أَشَاوِي مثلَ : صَحَّارِي وَأَبْدَلِ الياءَ واواً كما قالَ  
: جَيْدِيَّتُ الخراجِ جَيْدَاوَةٌ وهَذَا شَاذٌ وَإِنَّما احتلنا لأشَاوِي حيثُ جاءتْ هكذا  
لتعلمَ أَنَّها مقلوبةٌ عن وجهِها .

قالَ : وأخبرني الأصبغي : قالَ : سمعتُ رجلاً مِن أَفصحِ العربِ يقولُ لخلفِ الأحمرِ  
: إنَّ عندكَ لأشَاوِي قالَ : ولو جاءتِ الهمزةُ في ( أَشْيَاءُ ) في موضعِها مؤخرَةً  
بعدَ الياءِ كنتَ تقولُ : شَيْئَاءُ